

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

07-12-2006

الصفحات :

15

العدد : 14712

المسلسل : 95

الشيخ الغيث لـ «الدين والحياة»: المعاكسات من اختصاص «الادعاء والتحقيق»

أبرمنا ٣ اتفاقيات لدراسة الأوضاع الميدانية لرجال الهيئة لرصد أوجه القصور

أكد الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ ابراهيم الغيث ان قضايا السحرة والمشعوذين والكهنة وقضايا المعاكسات وتبرج النساء من أكثر القضايا التي تقلقهم وتعمل الهيئة على علاجها، وكشف في حديث لـ «عكاظ» ان الهيئة استندت لمركز الملك فيصل وجامعتي الامام محمد بن سعود والملك سعود مهمة استطلاع اراء شرائح كبيرة من المجتمع من المواطنين والمقيمين وسماع رأيهم في الجهود التي تقوم بها الهيئة ونقاط الخلل.

”
على ممثلي طاش
أن يلتزموا المصادقية
والأيجرحوا
مشاعر الاخرين

“

”
نستعين بالعاملات
في اقسام المباحث
الجناائية ونجد منهن
تعاوننا كبيراً

“

”
مشكلتنا مع الصحفيين
والكتاب واعتمادهم
على الاشاعات

“

”
الرئاسة ليست ملزمة
نظاماً بتوظيف
خبرجي المعهد
العالي للأمر بالمعروف

“

– منذ سنوات والهيئة تركن على تعيين المؤهلين ممن يحملون البكالوريوس والماجستير ولذا وشه الحمد انحرف في الرئاسة وفروعا حملة البكالوريوس، وقل ان يوظف في الهيئة حملة الثانوية العامة او المتوسطة او الابتدائية الا في وظائف سائق او مراسل او ما شابهها، لكن اعضاء الهيئة الميدانيين يسلمون بالعلم والعرفه.

يشكى بعض العاملين في الفروع عدم وجود المباني التي تلائم علمهم ما هي أبرز الجهود التي تبذلونها في هذا الصدد؟

– لدينا مشاريع طيبة في هذا الشأن وستقوم في القريب بتنفيذ جملة من مشاريع الهيات منها القصيم والشرقية وفروع اخرى ستقوم هذه الابعاء مريحي المناقصات وستكون هذه المباني ماتي للموظف وللراجع في أن واحد، الميزانية على الأيواب وتتوقع اعلانها ونحن نتوقع دعما كبيرا للرئاسة وانقدم بالشكر لتدابير الحرمين الشريفين وسمو وفي عهدهم على الدعم الدائم للهيئة ورعايتهم للهيئة.

الرأي الآخر

البعض يشير الى عدم توجه الهيئة لسماع الرأي الآخر لتصبح عمليا؟
– نحن حريصون على سماع كل الرؤى البناءة وقد أبرمنا ثلاث اتفاقيات مؤخرا مع مركز الملك فيصل بالرياض وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود وذلك لدراسة الاوضاع الميدانية لرجال الهيئة وسيعا وتحليل رأي المستفيدين من خدمات الهيئة سواء كان مواطنوا او مقيما وسماع الرؤى والاقتراحات والمقترحات لتطوير عمل رجال الهيئة، كما ان هذه الدراسة الدقيقة ستقوم برصد اوجه القصور والنقد الذي يوجه لرجال الهيئة، نحن لا يمكن ان نعرف اخطاؤنا الا من خلال سماع رأي المستفيدين من خدمتنا.

بين فية واخرى تقرأ كتابات عدة تنتقد دور الهيئة وتعاتبها مع بعض القضايا كيف تقرأون هذا التوجه؟

– في احدى السنوات القليلة الماضية عقدنا اجتماع الكتاب والصحفيين وطلبنا الاستماع لوجهة نظرهم وقلنا لهم قولوا لنا ذبيكم واسألوا عما بدا لكم ونحن سنحبيكم وقد

دورات ميدانية

الملاحظ ان الهيئة حرصت في السنوات التالية على اقامة دورات لوظفيتها ما الهدف من هذه الدورات؟

في غالب مدن المملكة افادة الزملاء الميدانيين لا سيما ان بعض المخالفات تتطور وتتجدد خصوصا مع وجود التقنية العصرية الحديثة التي تفتن بعض اهل الفساد نشر فسادهم مع توسع المجتمع.

عسى أستاذكم عن المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كيف تتظنون لدوره وهل هناك نية لتطويره؟

– المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر افتتح بأمر ملكي في ١٤٢٥/٧/٢٥ هـ وقريبا سيتم تخريج الفوج الاول وهو يمنح شهادة تقابل الماجستير وظيفيا، واختير له عدد من فروع المملكة الثلاثة عشر لأجل انهم جربوا العمل الميداني والاداري وتريد لهم ان يتزودوا بالعلم الشرعي ويقدموا ابحاثا، وغالب هذه الجحوث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يعاينونه في الميدان من مشاكل ورؤى ومقترحات، ولاحظنا ان جامعة ام القرى وقيادتها مهتمون بهذا المعهد، وقد خصص هذا المعهد لاستقبال الطلبة الجدد من خريجي الجامعات ومن العاملين في الهيئة ولكن الرئاسة ليست ملزمة نظاما بتوظيف من كل تخرج، ولكن يمكن ان يعمل في الهيئة ويمكن ان يعمل في رئاسة المسجد الحرام والمسجد النبوي وفي القطاعات الحكومية الأخرى.

ولكن الخريجين يشكون من ندرة الوظائف على الرغم من حصولهم على الماجستير؟
– أسألوا عنها وزارة المالية، المفروض ان يتم تعيينهم نظاما على المرتبة الثامنة، ومتى ما توفرت وظائف يتم ترفيتهم عليها.

ضعف التأهيل

البعض يشير الى ضعف تأهيل العاملين ميدانيا ما حقيقة ذلك؟

حاوره: فالح الذبياني(مكة المكرمة)

نقى الشيخ الغيث ما يريده البعض من تحجيم لدور الهيئة والجهود التي تقوم بها مؤكدا ان دورها لا يزال قائما وجهودها ملموسة وسيكون هناك نتائج افضل بعد عمليات التنظيم والتطوير لمرافقها، الشيخ الغيث عرج في حديثه على المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوب تطويره وتوقيع الوظائف المناسبة لخريجيه. فإلى نص اللقاء:

التبرج والمعاكسات

بداية ما هي أبرز القضايا التي تتفلكم معالي الشيخ؟

– قضايا السحرة والمشعوذين والكهنة طفت على السطح وذهب ضحيتها عدد من الرجال والنساء ولذا قررنا تخصيص مركز معين في كل منطقة بمكافحة السحرة والعرافين والمنجمين والرقاة الذين يتلاعبون بها، ومن القضايا التي نتفعلنا ترويج النساء ومعاكسة النساء، ولذا ادعو النساء للسفر والحشمة حتى لا يكن سببا للفتنة.

يردد بعض المغرضين عن تحجيم دور الهيئة في السنوات الأخيرة ما صحة ذلك؟

– التقرير الإحصائي الذي تعلقته الرئاسة يشهد بخلاف ما ذكر، فالرئاسة العامة لم تحجم وإنما هناك تنظيم لعملها وتوزيع للمسئوليات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس حصرا على الهيئة وإنما كل قطاعات الدولة معنية بذلك وهو مطلوب من كل مسلم ومسلمة.

وماذا أحبلت قضايا المعاكسات لهيئة التحقيق والادعاء؟

– قضايا المعاكسات اصبحت من اختصاص هيئة التحقيق والادعاء العام وهذا طبقا لنظام الاجراءات الجزائية وحقوق الانسان ولكن بعد احالتها لهيئة التحقيق والادعاء العام الشرعية ليصدر بشأنه حكم شرعي بحضور لجنة من الهيئة والشرطة والإمارة.

للخياطة وفي داخله يمارس كل شيء الا الخياطة ورغم انه مشغل نسائي، المفروض ان تكون واصلين وان يحترم الشخص الذي تحصله لوجه المحل يطبق بحذافيره، وعلى الجهة المانحة للترخيص وهي ليست الهيئة ان تحمي قرارها وتلاحظ ما يدور في داخل المشغل وان لا يكون سوى مشغل نسائي، لا بد ان يكون هناك وضوح وجلاء في تعامل الأجهزة الحكومية المعنية مع هذه المشاغل.

يشكو البعض من وجود حالات فريدة تقتمح فيها خصوصية الرجل مع زوجته ما هي الاجراءات المفترض مراعاتها قبل توقيف اي مواطن؟

– الأصل في المسلم البراءة وقد أكدت على ذلك لرجال الهيئة عقب لقائي بهم في مكة المكرمة مؤخرًا والأولى ان يكون برىء، ولا يجوز لنا عندما نجد رجلا مع امرأة ان نقول انها ليست زوجته لا بد ان نظن بالناس خيرا وان نحملهم على أحسن المحاصل، الا اذا ظهرت علامات تخالف ذلك فقي الأقران من سلك مسلك التهم التهم اتهم، ومن أوقف نفسه موافق التهم فلا يلومن الا نفسه) فلا ينبغي للانسان ان يقف موافق التهم، ولكن مع ذلك ادعو زملائي في جميع الهيئات في كل مناطق المملكة ان لا يقبضوا على شخص ما لم تقبض ادانته وتكون ادلته اذنته واضحة وجلية.

هل لديكم نية لتوظيف النساء في اعمال ومشاط الهيئة؟

– نعم لدينا تعاون مفرس وبناء مع الجهات الحكومية التي توظف النساء مثل شرط المناطق حيث نستعين بالعاملات بقسم المباحث الجنائية في الشرط ونجد منهم تعاونا كبيرا، ولكن في الوقت الحالي ليس هناك نية، وفي المستقبل اذا ثبت وجود حاجة فسيتم بحث هذا الأمر.

ان اكثر الاشياء التي تثار ضد الهيئة ورجالها يتضح براءة رجال الهيئة مما ألصق بهم، ولأن بعض الشاكين والكتاب ليس لديهم مصداقية فيما يكتب ومن المفترض ان يبقى الله المشتكى فيما يكتب.

وما هي كلمتكم لرجال الهيئة؟
– نحن نطالب رجال الهيئة بعدم التجنسي والتناول على الآخرين وان يتقوا الله في عملهم واطالب المشتكين بأن يتقوا الله وان لا يقولوا الا الحق وهناك نظام الشكاوى الكيدية واي شكوى لا يثبت الشاكي حقيقة شكواه فانه يعاقب ويحاسب على ذلك.

هل لديكم توجه لتطويع التقنية في خدمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟
– نعم نحن نخطط لهذا الأمر ونعمل على توظيف التقنية الحديثة في خدمة مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيكون في محاضرة بمنطقة القصيم سيتم بث اللقاء عبر الانترنت لجميع فروع منطقة القصيم لكي يستفيد الجميع، هذه واحدة من الخطط التي لدينا فنحن نعمل على تطويع التقنية لخدمة الحسبة والمحاسبين والامرين بالمعروف والنهي عن المنكر، التقنية بها داء ودواء نحن نستخدم الدواء وتترك الداء.

رقابة المشاغل

يواجه رجال الهيئة صعوبة في رقابة المشاغل النسائية حيث تمارس في الداخل عمليات تصفيف وقص للشعر
– نعم وقد رصدنا تجاوزات في هذا الأمر حيث يقوم الشخص بفتح محل

كانت لهذا اللقاء فمار طبية وغيرت المفاهيم، المشكلة التي تواجهنا ان بعض الصحفيين وبعض كتاب الأعمدة الدائمين يعتمدون على الاشاعات وهذه مشكلتنا، والمفروض على الصحفيين ان يكون عملهم شريفاً ولا ان يجعل حرفته مهينة فيفقد مصداقيته في المجتمع بعض ما ينشر الواقع عذبه، وانا اقول لهم اتقوا الله فيما تكتبون.

قضية طاش

على الرغم من عدم بث حلقة برنامج طاش ما طاش تلفزيوننا الا انه تم تسريبها من طريق الانترنت ما هو رأيكم فيها؟

– عندما عملت الرئاسة في جمادى الثانية من هذا العام بان هناك حلقة ستذاع عن طاش ما طاش وانتشرت في الأوساط الشعبية قطع منها، تم حجبها بجهود من كافة الاخيار ولكننا مع الأسف وبعد أن حجبت نشرت في الانترنت وتناولتها الصحافة المحلية بين مارد وقاح ومن هذا المنطلق فان المطلوب على المظن في طاش ما طاش ان يحترموا انفسهم وان لا يجرحوا مشاعر الآخرين وان يكون لديهم مصداقية، ونحن في رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ابوا ايضا مفتوحة وهو انقضا مفتوحة والفاكس مفتوح ولم تحجب عن اي شخص يريد الاستفسار عن اي قضية، ولكن التحامل والتدليس والكذب والتزوير على رجال الهيئة من طاش ما طاش او غيرها هذا لا نرضيه ولا نرضيه حكومتنا وفقها الله.

هل أنهم من هذا انكم ستعاضونهم؟
– وماذا لا لأن النظام يحميننا ويحمي غيرنا، وبيننا وبينهم شرع الله الذي يحكم فيه ويتحكم الله في هذه البلاد.
– هذه اجراءات بيننا وبين المسؤولين.

حقوق الانسان

وما هو حجم التنسيق مع جمعيات حقوق الانسان في الشكاوى التي ترد ضد منسوبي الهيئة؟
– نعم لدينا تنسيق واي قضية تردنا من هيئة او جمعية حقوق الانسان نحن لا نتوانى في الرد عليها واجابة المسؤولين في الهيئة والجمعية عليها ونحصد ائته

عكاظ

: المصدر

14712

: العدد

07-12-2006

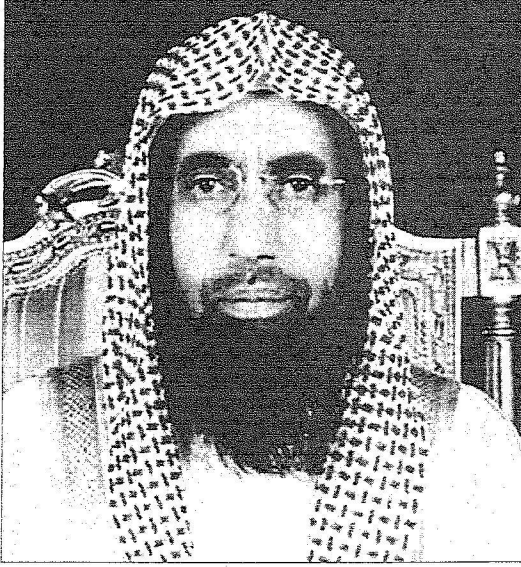
: التاريخ

95

: المسلسل

15

: الصفحات



الشيخ الغيث